

٦. تهذيب تفسير البغوي - سورة البقرة، ٨٥-٩٠ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا

شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد - 00:00:00

قال تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد

المحسنين وان كنا دخول هذه القرية سميت القرية قرية. لانها تجمع اهله. ومنه الميقات - 00:00:18

للحوض لانها تجمع الماء. فالقرية هو الجمع. قرأ اي جمع. جمع تجمع اهله. وقيل سميت قراءة قراءة من هذا لان الذي يقرأ يجمع

الحروف الى بعضها. فكلوا منها حيث شئتم رغدا. موسعا - 00:00:38

موسعا عليكم. وادخلوا الباب يعني بابا من ابواب القرية. اي باب. وكان لها سبعة ابواب سجدا اي ركاعا خضعا منحنيًا. قال وهب فاذا

دخلتموه فاسجدوا شكرا لله تعالى وقولوا حطة قال قتادة اي حط عنا خطايانا. حطة يعني ماذا اسقط عنا خطايانا؟ امروا بالاستغفار

- 00:00:58

قال ابن عباس لا اله الا الله لانها تحط الذنوب. يعني ايه من يقال؟ حط عنا خطايانا او كلمة التوحيد لانها تحط الذنوب المهم انهم

امنوا بالاستغفار. قولوا حطة نغفر لكم خطاياكم. فنغفر هذا مجزوم في جواب الطلب. من الغفر وهو الستر. فالمغفرة - 00:01:28

تستر الذنوب. المغفرة ستر وحفظ ووقاية. تستر الذنوب وتقي من عواقبها. وسنزيد المحسنين ثوابا من ربنا نعم. المقراء الحوض الذي

يجمع فيه الماء للابل تشرب منه مثلا حوض حوض. له سور - 00:01:48

يا جماعة فيه الماء حتى تشرب منه الابل. وسنزيد المحسنين ثوابا من فضلنا. والله وعدهم بالمغفرة وبالثواب الذي يزيد على المغفرة

فبدل اي غير الذين ظلموا انفسهم وقالوا قولا غير الذي قيل لهم. بدلوا وقالوا قولا غير - 00:02:08

الذي قيل لهم وذلك انهم بدلوا قول الحطة بالحنطة. تليفون الحنطة القمح استهزاء وقالوا بلسانهم نعم قالوا حطانا سمقانا اي حنطة

حمراء طقم حمراء ذا في لغتهم يعني العبرية. استخفافا بامر الله. وقال مجاهد تؤطى لهم الباب ليخفصوا - 00:02:28

رؤوسهم فابوا ان يدخلوها سجدا. تؤتي لهم الباب يعني ماذا؟ خفض. اصبح منخفضا. حتى يدخلوا وهم راكعون. لان الركوع السجود

ايضا فدخلوا على استاهم استاهم يعني دخلوا يزحفون على ادبارهم مخالفة في الفعل كما بدلوا القول - 00:02:58

قالوا قولا غير الذي قيل له فخالفوا القول والفعل. امروا بالاستغفار فلم يفعلوا بدلوا. وامر بالسجود فلم يفعلوا كذلك. عن ابي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة - 00:03:18

تبدلوا. فدخلوا يزحفون على استهتهم جمعوا قسط اي دبر. وقالوا حبة في شعرة. هذا استهزاء منهم عليهم لعنة الله. فانزلنا على الذين

ظلموا رجزا من السماء قيل الله عليهم طاعونا فهلك منهم في ساعة واحدة سبعون الفا. فانزلنا على الذين - 00:03:38

من السماء بما كانوا يفسقون. فالباقي السببية يعصون ويخرجون من امر الله. قال تعالى استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك

الحجر. واذا استسقى موسى اي طلب السقيا. لقومه وذلك انهم عطشوا في التيه - 00:03:58

التي عندما سيأتي تفصيله في سورة المائدة. عندما رفضوا ان يدخلوا الارض المقدسة. ها قال الله عز وجل له قال فانها محرمة

عليهم اربعين سنة يتيمون في الارض. والفعل هو ماذا؟ تاه. تاه يتيم يعني ماذا ضل؟ ضل الطريق. تاه يتيم تيه. نعم. فضرب -

عليهم الدين واذا استسقى موسى طلب السقيا لقومه وذلك انهم عطشوا في الدين فسألوا موسى ان يستسقي لهم ففعل. فاوحى الله اليه كما قال فقل نضرب بعصاك الحجر. فانفجرت اي فضرِب فانفجرت. حذف ضربا لانها مفهوم يعني. يعني فقلنا اضرب بعصاك الحجر فمن حدث؟ ضرب فانفجر. فكان حذف لنا مفهوم من الكلام - 00:04:38

اي سالت الانفجار هو السيل. سال الحجر بالماء منه اثنتا عشرة عينا على عدد الاسباق. والاسباق هم القبائل اولاد يعقوب عليه السلام. كل صدق له اتباع. قد علم كل اناس مشربهم. اي موضع شربهم. فالمشرب اسم - 00:05:08
مكان لا يدخل صدق على غيره في شربه. لا احد يشرب ها مكان احد لا احد يشرب مكان احد. نعم. قال كلوا واشربوا من رزق الله. اي وقلنا لهم كلوا - 00:05:28

من المن والسلوى. قلنا المن مثل الصمغ. عسل يأتي على الشجر والسلوى والسمانة. واشربوا من الماء فهذا كله من رزق الله الذي يأتيكم بنا المشقة. ولا تعثوا في الارض مفسدين. والعيث اشد الفساد. يقال عفا يعني - 00:05:48
عيفا وعسى يعفو عفا وعافى يعيث عيفا ومفسدين كيف تعريها؟ حال حال مؤكدة لان الافساد هو العيب المؤكدة لعاملها قال تعالى واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادعوا لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها - 00:06:08
الاية قال تعالى واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد. وذلك انهم اجمعوا وسئموا من اكل المن والسلوى. ملوا. وانما قال طعام واحد هما اثنان من وسلوى. لان العرب تعبر عن الاثنين - 00:06:28
الواحد. كما تعبر عن الواحد بلفظ الاثنين. العرب قد تعبر عن الاثنين بلفظ الواحد. وقد تعبر عن الواحد بلفظ الاثنين. كقوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان. وانما يخرج من المالح دون العفو. ما الذي يخرج من المالح دون العذو - 00:06:48
اللؤلؤ والمرجان يخرج من المالح. فقال منهما يعني منهما هنا اي المفروض منه المالح. فعبر عن الواحد وهو المالح بضمير الاثنين هو منهما. واضح كده؟ وانما يخرج من المالح دون العبد. وقيل كانوا يأكلون احدهما بالآخر. فكان كطعام واحد -

يقول للمن بالسلوى فكانما طعام واحد. وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم كانوا يعجلون المن بالسلوى فيصيران واحدا. عجلة يعني غلط. ها زكرتون ملي بالسلوى فيصيران واحدة. الله اعلم بمراده فادعو لنا ربك فاسأل لاجلنا. ادعو لنا اسأل لنا اسأل لاجل -

وقولهم ربك هذا من سوء ادبهم كأنه ليس ربهم عز وجل ادع لنا ربك لم يقل ادع ربنا يخرج لنا مما تنبت الارض مما قال ابن عباس الفوم الخبز. قال عطاء الحنطة وهذا اظهر. نعم - 00:07:48
وقال القتيبي رحمه الله تعالى الحبوب التي تؤكل كل وكل الحبوب. قال الكلبي الثوم. يعني كل هذه الاقوال في ماذا؟ في الفول. نعم وعدسها وبصرها. قال لهم موسى استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير. تعرفون البقل والقسم؟ البقل كل ما تنبته الارض من حشيش من من نبات اخضر - 00:08:08

والقصة هو الذي اه نسميه الشبيه بالخيار. تكون الخيار طبعاً. نعم. نعم؟ قال تستبدلونني واذن اخس وارضا قال يعني ماذا اخص؟ اخص وارضي نفس الشيء. اردى من الرديء يعني. بالذي هو خير. اشرف وافضل - 00:08:38
وكيف تستبدلون المنة والسبب بهذه الاشياء يرحمك الله. اشرف وافضل وجعل الحنطة لنا في القيمة. وان كان هو خيرا من المن سلوى او ارد او اراد انها اسهم وجودا على العادة. يعني وجعل الحنطة ان - 00:08:58
القيمة. لان الحنطة لو قلنا ان الفوم والحنطة نعم القمح يعني جعل الحنطة ادنى في القيمة. وان كان هو خيرا من المن والسلب يعني الحمض قد تكون انفع من المن والسلوى. لانها بها قيام البدن وهي القوت الذي يعيش عليه الانسان. او ارادنا اسهل وجودا على -

كالعادة. ويجوز ان يكون الخير راجعا الى اختيار الله لهم. بالذي هو خيرا للذي اختاره الله لكم. واختيارهم لانفسكم فما اختاره الله

لهم خيرا مما اختاره لانفسهم. اهبطوا مصر يا ايها الذين آمنوا ان ذلك الاكل البقل والقثاء والفوم. انزلوا - 00:09:38

مصر من الانصار ومصر هنا ليس مصر ادي البلد انما نكرة تعم كل بلد مصر نكرة منونة تعم كل بلد ليس البلد المعروف يعني وقال الضحاك هو مصر موسى وفرعون والاول اصح. لانه لو اراده لم يصرفه. يعني سيكون ممنوعا من الصرف. سيكون يثبت مصر. لانها ستكون على - 00:09:58

نعم على بلد فان لكم ما سألتكم من نبات الارض وضربت عليهم اي جعلت عليهم والزمه ضرب عليه الشيء اي الزم به. جعل واجبا عليه وماذا والزم به. الذلة الذلة الهوان وقيل - 00:10:18

بالجزية ضرب عليهم الذل والهوان وقيل بالجزية. والمسكنة الفقر سمي الفقير مسكينا لان الفقر اسكنه نعم الذل بالجزيرة. حتى ينظر الجزية عن يد وهم صابرون. لان الفقر اسكنه واقعه عن الحركة - 00:10:38

وترى اليهود وان كانوا مياسير. حتى ان كانوا اغنياء كانهم فقراء. لماذا كانهم فقراء؟ لانهم شديد البخل. شديد التمسك بالحياة من الموت والفقر. وقيل الذلة هي فقر القلب. فلا ترى في اهل الملل اذل واحرص على المال - 00:10:58

من اليهود وكل هذه المعاني صحيحة وهذا من باب التفسير بالمثال كما ذكرت مرارا. وباءوا بغضب من الله اي رجعوا ولا يقال باب الا بشر يعني لا تقل بقى يبوء الا اذا رجع بشر. وقال ابو عبيدة تحتل واقرأوا به. باءوا يعني ماذا حملوا؟ احتمل مثل حمله - 00:11:18

واقرأوا بي عباد الغضب. اقرأوا ان الله غاضب عليهم. ومنه الدعاء الحديث الذي عند البخاري. حديس عن ابن اوس ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي. اي اقر. اقر بنعمتك علي واقر بذنبي. فاذا بائع قد تكون بمعنى رجعة وقد تكون بمعنى ماذا؟ اقر - 00:11:38

ولا بأس ان يقال انهم رجعوا بالذنب واقرأوا به. نعم لان هذا الفعل من الافعال التي هي مشتركة المشترك اللفظي الاصل فيه انه يحمل على جميع معانيه اذا امكن ذلك. هم. نعم. وفي كلا الملايين - 00:11:58

لانهم اقرأوا بالشرط. نزرع بالشرط واقرأوا بالشر. كما تقول ابوء بذنب. ذنب شخص. يعني اقر بذنب الذي هو شر. نعم. اهل من الذنب. من من الاهلي لاديان يعني النصارى واليهود. زي ما قلنا. وانهم كانوا يكفرون بايات الله بصفة محمد ذلك اي الغضب - 00:12:18

بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق. كانوا يكفرون بايات الله اي بصفة محمد صلى الله عليه وسلم واية الرجم في التوراة كما في القصة التي في الصحيحين في قصة اليهوديين الذين زنا فأتى النبي عليه الصلاة والسلام بالتوراة فكنتموا اتى الله اخفوها - 00:12:38

كانوا يكفرون بايات الله من ايات الله صفة النبي من ايات الله ايات الرجل في التوراة ويكفرون بالانجيل والقرآن كل هذا من ايات الله التي كفروا ويقتلون النبيين بغير الحق اي بلا جرم بلا ذنب. فان قيل فلم قال بغير الحق - 00:12:58

وقتل النبيين لا يكون الا بغير الحق. فما فائدة هذا القيد؟ قيل ذكره وصفا للقتل. يعني يقتلون النبيين قتل بغير الحق. والقتل تارة يوصف بغير الحق. ومثل قوله تعالى قال ربي احكم بالحق. ذكر الحق وصفا للحكم. يعني ربي احكم حكما بالحق. لا ان حكمه ينقسم الى - 00:13:18

الجوري اي الظلم والحق. يعني عندما تقول قال ربي احكم بالحق. هل معنى ذلك ان الحكم لا ينقسم الى ظلم وحق؟ كله حق سبحانه وتعالى. وانما ذكر الحق تأكيدا ان حكم - 00:13:48

الله لا يكون الا بالحق. ولا ذكر الحق ويقتلون النبيين بغير الحق. معنى تقبيحا لفعالهم. معنى تقبيحا لفعالهم؟ ان فعلهم هذا بلغ الغاية في

القبح بلغ الغاية في القدس انهم يقتلون النبيين وقتل النبيين قتل بغير الحق. ويرى ان اليهود قتلت - 00:13:58

سبعين نبيا في اول النهار. وقامت سوق بقتلهم في اخر النهار. يعني اجتمع الناس السوق يعني اجتمع الناس على قتلهم في ماذا؟ في اخر النهار عقوبة لهم. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. ذلك المعاصي وكان - 00:14:18

يعتدون يعني يتجاوزون امري ويرتكبون محارمي. ذلك تعود على ماذا؟ ذلك. تعود على ماذا بما عصوا. نعم. وكانوا يعتدون. ذلك تعود الى كل ما سبق. تعود الى ضرب الذلة والمسكنة عليهم والرجوع بالغضب. من الله عز وجل - 00:14:38

الذلة والمسكنة والغضب بسبب ماذا؟ بسبب قتل النبيين بغير الحق وبسبب عصيانهم واعتدائهم. ها؟ يعني ذلك العقوبة بان الله فرض

عليهم الذلة والمسكنة والغضب. ضرب عليهم هذا بسبب الاعتداء وقتل النبيين. قال تعالى ان الذين امنوا والذين - 00:14:58 والنصارى والصابيين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ان الذين امنوا والذين هادوا يعني اليهود طب ان الذين امنوا ما معناها؟ فيها خلاف بين المفسرين. الراجح فيها ان الذين امنوا اي من هذه الامة. لان عرف القرآن انه يطلق - 00:15:18

ايمان على اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. يعني ان الذين امنوا من هذه الامة. والذين هادوا يعني اليهود سموا به اي باليهود يعني سم اليهود يهودا لانهم قالوا انا هدنا اليك اي تبنا اليك كما في الاعراف اي منا اليك وقيل لانهم هادوا اي تابوا من - 00:15:38 زبالة العجل. وقيل بانهم مالوا عن دين الاسلام وعن دين موسى عليه السلام. وقال ابو عمر ابن العلاء لانه يتهللون ان يتحركون عند قراءة التوراة. يتحركون عند قراءة التوراة. ويقولون ان السماوات والارض تحركت - 00:15:58

طحينة اتى الله اتى الله موسى التوراة. حين اتى الله موسى التوراة. والنصارى سموا به لقول الحوادث نحن انصار الله. وقال مقاتل لانهم نزلوا قرية يقال لها ناصرة. وقيل لاعتزائهم الى الى نصره - 00:16:18 وهي قرية كان ينزلها عيسى. اعتزائهم عن انتسابهم كانوا ينتسبون الى قرية اسمها ماذا؟ نصره. كل هذه اقوال في معنى النصارى. والصابئين واصله الخلود يقال صبا فلان اي خرج من دين الى اخر. قال عمر وابن قال عمر بن عباس هم قوم من اهل الكتاب. اختلف - 00:16:38

في الصابرين والظاهر انهم لبسوا من اهل الكتاب بل هم كانوا يعبدون الكواكب والنجوم. وهؤلاء من امن بالله واليوم الآخر اي من مات ومؤمن هذا التفسير التفسير اخر ان الله يقول ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابيين من امن بالله واليوم الآخر - 00:16:58

نعم هؤلاء من امن من هؤلاء اي من اليهود والنصارى والصابيين من امنوا منهم بالله واليوم الآخر يعني من امن بمحمد صلى الله عليه وسلم فلهم اجرهم عند وعمل صالحا لهم اجرهم من فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا يحزنون. طيب هو يقول ان هؤلاء من امن بالله واليوم الآخر يعني - 00:17:18

على دين التوحيد قبل ان يحرف دينه قبل ان يحرف دينه. هذا لو قلنا ان الصابئين النصابيين قوم من اهل الكتاب. اما يقول انهم قوم كانوا يعبدون فلا يصح ان يفسر من امن بالله واليوم الآخر يعني من مات على الايمان لان هؤلاء كفار اصلا. طيب اي من مات منهم وهو مؤمن لان - 00:17:38

حقيقة الايمان بالموافاة. يعني بالموت. لانه لو عاش مؤمنا طوال حياته ثم كفر قبل ان يموت عياذا بالله تعالى مات كافرا ويجوز ان يكون الواو مضمرا. ماذا يقصد بهذا؟ يعني يقصد ان من امن قبلها واو ومن امن. يعني هؤلاء كلهم الذين امنوا - 00:17:58 والنصارى والصابيين ومن امن بالله واليوم الآخر. وهذا بعيد لان الاصل في الكلام عدم الادمان. الاصل في الكلام عدم الادمان. ويجوز ان يكون الواو مضمرا ايوة من امن بعدك يا محمد الى يوم القيامة وقال بعضهم ان المذكورين بالايمان في اول الاية على طريق المجاز دون الحقيقة. ثم - 00:18:18

فيهم فقال بعضهم الذين امنوا بالانبياء الماضيين ولم يؤمنوا بك. وقيل اراد بهم المنافقون الذين امنوا بالسنتهم ولم يؤمنوا قلوبهم. واليهود والنصارى الذين اعتقدوا اليهودية والنصرانية بعد التبديل. بعد ان بدلت. فايماهم مجازي ليس حقيقي. والصابون بعض اصناف الكفار - 00:18:38

من امن بالله واليوم الآخر من هذه الاصناف بالقلب واللسان وعمل صالحا. الازهر المعنى الذي ذكرته اولا. نعم وهذا القول اختاره غير واحد من المفسرين. وان ان الذين امنوا والذين قالوا والصابيين والنصارى. نعم ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابيين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند رب - 00:18:58

ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يعني اذا امن هؤلاء بالنبي عليه الصلاة والسلام بعد بعثته لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اما من مات منهم على توحيد على التوحيد الذي اتى به انبياءه قبل بعثة نبينا. وكذلك من اهل الجنة. شيخ. او في اول - 00:19:18

يعني الايمان هنا في اول ايه؟ ان الذين امنوا ايمان مجاز. امام مجازي ليس ايمانا حقيقيا. لانه لا امنوا بدين محرم بعد التبديل فايماهم ايمان ايمان مجازي انا بعيد. فنقول هنا معنى الاية كما ذكرت. يعني ان ان هذه تحتاج الى زمل وخبر. اين اسمها واين خبرها - 00:19:38

ان الذين امنوا الذين هذا هو اسمه ان. نعم؟ امنوا. هم. نعم؟ اين اين خبر منا؟ جملة فعلية. اي جملة فعلية؟ امنوا. لا. صلة الموصولة ماذا؟ لا من امن انظر ان الذين امنوا لا ليس هذا ان الذين امنوا - 00:19:58

الذين هادوا والنصارى والصابين قف هنا. بعد ذلك عندك جملة اخرى جملة شرطية. اين الجملة الشرطية؟ من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم. فمن شرطه؟ وامن فعل الشرط وقوله فلهم اجرهم هذه جملة جواب الشرط. وفعل الشرط هو جواب الشرط - 00:20:28

خبر ان. يعني ان الذين امنوا والذين هادوا والصابين والنصارى الخبر هو قول من امن حتى الآخر. هم. فعل الشرط هو جهاز الشرط جملة شرطية فعل الشرط هو جواب الشرط. يعني الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابين. هؤلاء الذي الذي يؤمن منهم - 00:20:48

النبي عليه الصلاة والسلام وصادقه ويتبعه ويؤمن باليوم الآخر نعم فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. طيب قال وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وانما ذكر بلفظ الجمع لان ما - 00:21:08
يصلح للواحد والاثنتين والجمع والمذكر والمؤنث. ما هو الذي ذكر بلفظ الجمع؟ هم؟ لان لا ما هي الكلمة التي ذكر في لفظ الجمع؟ الكلمة التي لا من من؟ ها فلو ولن يتكلم عن هذه الجملة. نعم وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم. لم يقل فله اجره. فله - 00:21:28
قال فلهم اجرهم يعني ذكر فلهم بلفظ الجمع واجرهم بلفظ الجمع وربهم بلفظ الجمع. لماذا ذكر بلفظ الجمع لانه عاد الى من؟ ومن وان كان لفظها مفردا لكن معناها جمع لكن معناها جمع. وانما ذكر في ما الذي ذكر - 00:21:58

لغو واجرهم وربهم. ذكر بلفظ الجمع لان من يصلح للواحد والاثنتين والجمع والمذكر والمؤنث ما الموصول عام هناك موصول عامة مصر الخاص. موصول عام من يصلح للمفرد والمذكر والمثنى والجمع والمؤنث. ولا خوف عليهم في الدنيا ولا هم يحزنون في الآخرة - 00:22:18

قال تعالى واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. قوله تعالى واذا اخذنا ميثاقكم اي عهدكم يا معشر اليهود ورفعنا فوقكم الطور وهو الجبل بالسريانية في قول بعضهم. هذا بعيد يعني. وقال ابن عباس - 00:22:38
امر الله تعالى جبلا من جبال فلسطين فانقلع من اصله. حتى قام على رؤوسهم وقال اعطانا لابن عباس رضي الله عنه ورفع الله فوق رؤوسهم وبعث نارا من قبل وجوههم. واتاهم البحر المالح من خلفهم. لماذا؟ حتى لا يفروا من تحت الجبل يعني - 00:22:58
حتى يبقوا تحت الجبل امامهم نار خلفهم ماء. خذوا اي قلنا لهم خذوا ما اتيناكم اعطيناكم بقوة بجد واجتهاد ومواظبة يعني خذوا التوراة بقوة بجد. واجتهاد ومواظبة. استمرار. استمروا على العمل بما فيها. واذكروا اي ادرسو - 00:23:18
ما فيه وقيل احفظوه واعملوا به. والاولى ان يقال ان الذكر شامل للامرئين. للفهم والعمل للفهم والعمل كما قال تعالى بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. تدرسون يعني تفهمون وتعملون. لعل - 00:23:38

تتقون لكي تنجوا من الهلاك في الدنيا والعذاب في الآخرة. ثم توليتم من بعد ذلك فلو لا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين. ثم توليتم اي عرضتم وهذا كفر عراض. تولي بعد العلم ليس كفرا ناتجا عن جهل. انما كفر ناتج - 00:23:58
عن الاعراب. قال تعالى فلا صدق ولا صلى. ولكن كذب وتولى. فالتولي ليس تكذيبا. التولي ترك العمل فقابل التصديق بالتكذيب. فلا صدق ولا صلى ولكن كذب. وقابل العمل بالتولي. فدل هذا ان التولي نوع - 00:24:18

من انواع الكفر وترك العمل بالكلية. ترك جنس العمل الكفر عند اهل السنة خلافا للمرجئة. ثم توليتم اعرضتم من بعد ذلك من بعد ما قبلتم التوراة. فلو لا فضل الله عليكم ورحمته يعني بالامهال. والادراج - 00:24:38
وتأخير العذاب عنكم. يصف بالادراج يعني الاستدراج. سنستدرجه من حيث لا يعمل لا يعلمون. يعني لو اخر عذابه عنكم فلم يعادلکم

بالعقوبة فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم لصرتم من الخاسرين - [00:24:58](#)

من المغبونين بالعقوبة وذهاب الدنيا والاخرة. المغبونين يعني الخاسرين. وقيل من المعذبين في الحال لانه رحمهم بالايمان جمال يشمل امرين يعني الخسارة اما ان تكون العذاب في الاخرة واما ان تكون العذاب في الدنيا والمعنيان صحيح ان. اذا قلنا في هذه -

[00:25:18](#)

مكر من الله عز وجل. نعم. قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين. علمتم الذين اعتدوا

منكم في السبت اي جاوزوا الحد. واصل السبت القطع. قيل سمي يوم السبت - [00:25:38](#)

بذلك لان الله تعالى قطع فيه الخلق. وقيل لان اليهود امروا فيه بقطع الاعمال. قطع فيه الخلق يعني انتهى خلقه للسموات والارض.

ولقد في ستة ايام قال الله تعالى وقلنا لهم كونوا قردة امر تحويل وتكوين. امر تكوين وتحويل نوم - [00:25:58](#)

من اناس الى قردة وكان مسخا حقيقيا وليس حسيا ليس معنويا كما قال بعضهم. قاسئين اي مبعدين مطرودين قالوا اخساً يعني ابتعد. والخس الطرد والابعاد. فجعلناها اي جعلنا ان عقوبتهم بالمسجد. ها ترجع الى العقوبة. المفهوم من الكلام. طب اين العقوبة؟ لم

يتقدم لها ذكر. ولكنها مفهومة - [00:26:18](#)

من الكلام مفهوم من الكلام. نكالا اي عقوبة وعبرة. والنكال اسم لكل عقوبة المعذر من فعل ما ما جعلت العقوبة جزاء عليه. اسم لكل

عقوبة. نعم. ينكل الناظر من فعل من ما جعلت العقوبة جزاء عليه. فالنكار سمي نكالا لماذا؟ لان الذي يرى هذه العقوبة التي -

[00:26:48](#)

وقعت بالمجرم او بالعاصي. يعتبر فلا يفعل فعله. هذا معنى قوله نعم نعم؟ سوف نخساً فيها ولا تكلمون؟ قوله تعالى النار يعني نفس

المعنى. اخسئوا فيها ان يكونوا مطرودين بعيدين. اخسئوا في - [00:27:18](#)

ولا تكلمون كونوا مطرودين بعيد نفس المعنى. لا فرق. فجعلناها نكالا لما بين يديها. قال قتادة ارادت ما بين يديها يعني ما سبقت من

الذنوب. اي جعلنا تلك العقوبة جزاء لما تقدم من ذنوبهم قبل نهيمهم - [00:27:38](#)

عن اخذ الصيد ما المعنى؟ لما بين يديه على قول قتادة هذا قول اختاره وآلم يذكر غيره. ما هو المعنى؟ جعلناها لكان لما بين يديه

اراد ما بين يديه ما سبقت من الذنوب. يعني عقابا على ذنوبهم السابقة. ليس فقط انهم اعتلوا في السبت - [00:27:58](#)

كل الذنوب السابقة التي فعلوها من عبادة العجل وآلم سؤالهم رؤية الله عز وجل جهرة وغير ذلك من الذنوب. جعل الله هذه العقوبة

ولما بين يديها لما بين يديها ما سبق من الذنوب. قال قتادة اراد بما بين يديها يعني ما سبقت من الذنوب. اي جعلنا تلك العقوبة جزاء

لها - [00:28:18](#)

من ذنوبهم قبل نهيمهم عن اخذ الصيد. وما خلفها اي ما حضر من الذنوب التي اخذوا بها. الذنوب التي حضرت حاضرة وهي ناسيان

باخذ الحيتان وقيل جعلناها نكال لما بين يديها وما خلفها اي ما قبلها من الامم وما بعدها من الامم. وموعظة للمتقين اي للمؤمنين من

امة محمد صلى الله - [00:28:38](#)

عليه وسلم فلا يفعلون مثل فعلهم. واذا قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا اتخذونه غزوا قال اعوذ بالله بدأ

القرآن في ذكر قصة البقرة وهي القصة الثانية في هذه السورة التي تتكلم عن قدرة الله عز وجل على احياء الموتى. من القصة الاولى

- [00:28:58](#)

قصة اولى يا مضت. ثم بعثناكم من بعد موتيكم لعلمكم تشكرون. نعم؟ بعثناكم من بعد موتيكم. عندما سألوا رؤية الله عز وجل. وهذه

هي القصة الثانية يحيى الموتى. والقصة الثالثة في قوله تعالى الم تر للذين خرجوا من ديارهم حضر الموت. ها؟ فقال لهم الله موتوا

ثم احياهم. والقصة الرابعة - [00:29:18](#)

في قوله تعالى وفي الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال ان يحيي هذه الله بعد موتها ستأتي. والقصة الخامسة في قصة

ابراهيم وقال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى - [00:29:38](#)

ففي سورة البقرة ماذا؟ خمس قصص خمس امثال وقصص لاهياء الموتى. هذه الثانية قال تعالى واذا قال موسى لقومه ان الله

يأمركم ان تذبحوا بقرة. البقرة من الانثى من البقر. امرهم الله بذبح بقرة. قالوا وتتخذون غوزوا - [00:29:48](#)
غزوا تستهزئ بنا. نحن نسألك من امري عن امر القتيل. وتأمرنا بذبح البقرة. وكان بني اسرائيل قد قتل فيهم قتيلا لم يعرفوا من قتله
فسألو موسى عليه السلام فامرهم بذبح بقرة كما سيأتي في اخر القصة. الله ذكر في اخر القصة سبب ذبح البقرة. قال تعالى واذ
قتلتم نفسا فادى - [00:30:08](#)

فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون. يعني قتلتم نفسا فتخاصمتم فيها. كل واحد يدفع القتل عن نفسه. فالله اخرج ما كنتم تكتمون
بذبح البقر. طب لماذا عكس القصة؟ وذكر السبب سبب الذبح في اخرها. قال بعض المفسرين قال هذا الزمخشري ان الله عز وجل -
[00:30:28](#)

ذكر اخر اول القصة في اخرها ليبين انهما سببان مختلفان لغضب الله عز وجل عليه. السبب الاول هنا قول اتخذون هزوا فاتخاذ
قولهم لنبيهم عندما امرهم بشيء اتخذ له غزوا؟ هذا فيه استهزاء - [00:30:48](#)
الله عز وجل وبالنبي لانهم يعلمون ان النبي لا يأمر الا من الله عز وجل. فقدّم الله عز وجل هذا للتحذير من عظم انه امر قبيح جدا ان
يقابل امر الله عز وجل بالاستهزاء او بظن ان الله يستهزأ يستهزئ بهم ثم ذكر في اخر - [00:31:08](#)
القصة نعم آآ قوله تعالى واذ قتلتم نفسا فادراأتم فيها وهذا سبب اخر من من اسباب ذمهم وانهم قتلوا النفس المعصومة. فكانه للذنب
الاستهزاء بامر النبي وقتل النفس المعصومة. على كل حال يعني قالوا اتخذونه هزوا اي تستهزء بنا نحن نسألك - [00:31:28](#)
وعن امر القتيل وتأمرنا بذبح البقرة. قال موسى اعوذ بالله. امتنع بالله. التجأ اليه اعتصم به ان اكون من الجاهلين ان المستهزئ بشيء
من الشريعة وهو من الجاهلية. اي من المستهزئين بالمؤمنين. وقيل من الجاهلين بالجواد. فلما علم القوم - [00:31:48](#)
ان ذبح البقرة عزم من الله عز وجل استوصفوها. عزم يعني ارادة جازمة من الله تعالى استوصفوها اي طلبوا وصفها ولو انهم عملوا
الى ادنى بقرة فذبحوها لاجزئت عنهم. ولكنهم شددوا على شددوا على انفسهم فشدد الله - [00:32:08](#)

طيب لماذا سألو صفة البقرة؟ لماذا استوصفوها؟ لانهم ظنوا ان البقرة التي ستكون سببا في معرفة القاتل لابد ان يكون لها شأن
عظيم وان يكون لها صفة خاصة. هذا بضيق عقولهم يعني. نعم. ولم يظنوا ولم يعتقدوا ان الله عز وجل قال - [00:32:28](#)
رجل ان يفعل بدون سبب وبسبب. وقد يفعل بانى سبب ليس شرط لان تكون هذه البقرة لها صفة عظيمة. قوله تعالى قالوا ادعوا لنا
ربك قيل لنا ما هي اي ما صفتها؟ قال موسى انه يقول يعني فسأل الله فسأل الله تعالى فقال انه يعني ان - [00:32:48](#)
الله تعالى يقول انها بقرة لا فارض ولا ذكر اي لا كبيرة ولا صغيرة. والفارض المسنة التي لا تلد كبيرة لا تلد والبكر الفتاة الصغيرة التي
لم تلد قط. عوال اي وسط نصف. النصب - [00:33:08](#)

والوسط نفس المعنى. يعني الوسط بين الكبر والصغر بين ذلك بين السنين المسنة في البقر عند الفقهاء ما بلغ السنتين. كما ان المسنة
من الابل ما بلغ خمسا ومن الماعز ما بلغ سنة. لكنه يقصد هنا - [00:33:28](#)
التي بلغت في السن يعني كبيرة في السن. لان المسن التي عندها سنتان قد تلد. مم. سن اليأس يعني. اليأس فافعلوا ما تؤمرون من
ذبح البقر. ولا تكثروا السؤال. قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما لونها - [00:33:48](#)

فانه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها قال ابن عباس شديد الصفر. الفاقع الشديد. كما تقول ابيض ناصع شديد البياض. واصفر فاقع
شديد الصفرة ولون اصفر فيه صافي. صافية ليس فيه ليس فيه آآ نقص. قال ابن عباس - [00:34:08](#)
باسم شديد السفارة تسر الناظرين اليها. يعجبهم حسنهما وصفاء لونها. وهذه نادرة جدا في البقرة. لا اظن ان احدا رأى بقرة صفراء
السفرة ليس فيه اي لون من الاصفر هذا نادر جدا. قال ادع لنا ربك يبين لنا ما هي. هل هي سائمة ام عاملة؟ السائمة التي - [00:34:28](#)
طبعاً كده المباح. العاملة تعمل في الحرف او في السقي. فان ان البقرة تشابه علينا. لم يقل تشابهت لتذكير لفظ البقر. كقوله تعالى
اعجاز نخل مننعة. لم يقل منقعة ان النخل مؤنث - [00:34:48](#)

لفظ النخل. يعني راعي اللفظ يعني. وقال الزجاج اي جنس البقر تشابه. والجنس مذكر. تشابه جنس البقر والجنس المذكر مذكر يعني.
اي التبس علينا فلا نهتدي اليه. وانا ان شاء الله لمهتدون. الى وصفها - [00:35:08](#)

قال انه يقول انها بقرة لا دلل مذللة بالعمل. لا دليل يعني لا نافية. لا نافية. يعني ليس ليست مذللة بالعمل. بالعمل يعني بالسقي

والحرث تثير الارض ثقلها للزراعة. ولا تسقي الحرف - 00:35:28

يعني يا لي دلل ولا تثير الارض. لان تثير الارض هذا كيف تعرجها؟ تثير الارض. صفة للذنوب. الدلول هي التي تثير الارض ينتحر في

الارض ثقله. هي ليست دلولا وكذلك لا تسقي الحرف. لا هنا تكررت لتأكيد النفي. كان يمكن ان يقول ماذا - 00:35:48

لا دلل تثير الارض وتسقي الحرف. يعني لا تسقي الحرف ولا تسير الارض. ولكنه كررها للتأكيد. اي ليست بساقية الارض لا تأخذ الماء

تعرفون البقر يسقي قد يأخذ الماء بالساقية. تعرفون هذه الساقية؟ ها؟ راية الساقية التي تدور هذه والبقرة - 00:36:08

ولا احد يستخدمها مسلمة. مسلمة يعني سليمة. سليمة من العيوب. بريئة من العيوب ليشية فيها لا لون لها سوى لوني جميع جلدها.

يعني ليس فيها لون اخر غير الاصفر. قال عطاء دي عيبة - 00:36:28

الاصح هو لا لون فيها سوى لونها اما المسلمة هي التي لا عيب فيها. قال مجاهد لا بياض فيها ولا سواد. هذا المعنى نفس المعنى الاول

سنقول لا لون فيها سوى لونها يعني لا بياض فيها ولا سواد. يعني ليس فيها لون اخر. قالوا الان جئت بالحق اي بالبيان التام الشافي

الذي لا اشكال فيه. وهذا من - 00:36:48

في ادبيين مع نبهم. كأن الذي جاء به قبل ذلك ليس حقا. فذبوه وما كانوا يفعلون. من غلاء ثمنها. وقال محمد بن كعب وما كانوا

يجدونها باجتماع اوصافها. وقيل وما كانوا يفعلون من شدة اضطرابهم واختلافهم فيها. وقيل ما كادوا يفعلون حتى لا - 00:37:08

القتيل لا يظهر من قتل القتل يعني. واذا قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون. واذا نفسا هذه اول القصة وان كانت

مؤخرة في التلاوة. يعني اول القصة انهم قتلوا نفس واختلفوا فيها ثم امرهم الله ان - 00:37:28

فادارأتم فيها قال ابن عباس ومجاهد معناه فاختلفتم. وقال الربيع بن انس تدافعت التدافع كل واحد يدفع التهمة عن نفسه. اي يحيل

بعضكم على بعض من الدراء وهو الدفع. يعني كل واحد يحيل منا حالة يحيل ينقل. ينقل - 00:37:48

عن نفسي الى ينقل التهمة عن نفسي الى غيري. والله مخرج اي مظهر ما كنتم تكتمون. فان القاتل كان يكتنم القتل فقلنا اضربوه يعني

القتيل ببعضها اي ببعض البقرة. كذلك يحيي الله الموتى. ويريك اياته لعلكم تعقلون - 00:38:08

قيل تمنعون انفسكم من المعاصي. لان العقل من المنع في اللغة. العقل في اللغة من المنع. فالعقل يمنع نفسه من المعصية ثم قست

قلوبكم ببست وجفت جفاف القلب خروج الرحمة واللين عنه. من بعد ذلك من بعد ظهور - 00:38:28

فهي اي في الغفلة والشدة كالحجارة او اشد او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه

الماء. اراد به عيونا دون الانهار. الماء يخرج من الحجارة فيصبح عيونا - 00:38:48

وان منها لما يهبط ينزل من اعلى الجبل الى اسفله من خشية الله. وقلوبكم لا تلين. ولا لا تخشعوا يا معشر اليهود. قال تعالى والله

بغافل اي بساه عما تعملون. وعيد وتهديد - 00:39:08

وقيل بتارك عقوبة ما تعملون. بل يجازيكم به. الترك لازم من لوازم الغفلة. لكن الغفلة ليست هي الدورة. قوله تعالى افتطمعون ان

يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد - 00:39:28

وهم يعلمون. افاتكمعون افترجون. يريد محمدا واصحابه. ان يؤمنوا لكم اي تصدقكم اليهود بما يخبرونهم به. وقد كان فريق منهم

يسمعون كلام الله يعني التوراة. ثم يحرفونه يغيرون ما فيها من الاحكام. من بعد ما عقلوه - 00:39:48

اي علموه كما غيروا صفة محمد صلى الله عليه وسلم واية الرجم وهم يعلمون انهم كاذبون. هذا قول مجاهد وقتادة واكرمة وسدي

وجماعته. فقال ابن عباس ومقاتل نزلت في السبعين الذين اختارهم موسى لميقات ربه - 00:40:08

وذلك انهم لما رجعوا بعد ما سمعوا كلام الله الى قومهم رجع الناس الى قولهم. واما الصادقون منهم فأدوا كما سمعوا. الصادقون منهم

ادوا ما سمعوه كما سمعوه. فقالت طائفة منهم سمعنا الله يقول في اخر - 00:40:28

في كلامه ان استطعت ان تفعله فافعله. وان شئتم فلا تفعلوا. فهذا تحريفون وهم يعلمون انه الحق. يعني قيل ان الذين كوم بان بني

اسرائيل كله وقيل انها نزلت في السبعين الذين اختارهم واختار موسى قامه سبعين رجلا لميقاتنا. نعم. يقولون - 00:40:48

سمعنا الله يقول افعلوا ان استطعتم اذا اردت ما لا تفعلوا فلا تفعلوا. ما امركم به. شيخ والاولى حمل الاية على العموم. نعم. صادقون منه فادوا كما سمعوا. ادوا ادوا كما سمعوا يعني نقلوا ما سمعوه من الله كما هو. لم يحرفوه. واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا. اذا لقوا الذين امنوا يعني - 00:41:08

اليهود الذين امنوا بالسنتهم اذا لقوا المؤمنين المخلصين قالوا امنا كايما نكم. واذا خلا رجع بعضهم الى بعض لامرهم على ذلك قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم بما قص الله عليكم في كتابكم ان محمدا حق وقوله صدق - 00:41:28 يعني لا تخبروهم بما في التوراة من نبوة النبي عليه الصلاة والسلام. لانكم ان فعلتم ذلك حاجوكم به عند ربكم ليحاجوكم به اي ليخاصكم يعني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ويحتج بقولكم عليكم عند ربكم. فيقول قد اقررتم انه - 00:41:48 حق في كتابكم ثم لا تتبعونه. عند ربكم في الدنيا والاخرة افلا تعقلون. فانظر الى اليهود يعني هم يعلمون الحق ويكتمونه ما في الامر انهم يخافون فقط من ان يكون هذا حجة للمؤمنين اذا علموا ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر في التوراة خافوا ان يكون هذا حجة المؤمنين عند الله - 00:42:08

الله عز وجل كأن الله لا يعلم لا يعلم عنهم انهم يعلمون الحق. وانهم تركوه عنادا واستكبارا. قال تعالى او لا يعلمون. ولذلك قال هذا ولا يعلمون. يعني ما مناسبة ذكر هذه الاية؟ اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون. لان فعلهم هذا الاول ها كانهم لا يعلمون ان الله يعلم ما في قلوبهم - 00:42:28

ان الله يعلم ان الحجة قد قامت عليهم في كتابهم. اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون يخفون وما يعلنون يبيدون يعني اليهود ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانيه - 00:42:48

منهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وانهم الا يظنون. منهم اميون اي من اليهود اميون لا يحسنون القراءة والكتابة. روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان امة امية لا نكتب ولا نحسب. لا يعلمون الكتاب الا - 00:43:08 جمع الامية وهي التلاوة. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا اذنا تمنى القى قالوا في امنيته. معنى امنيته تلاوته. ان الشيطان يحاول ان يلبس القراءة على الانبياء والله يعصمهم من هذا - 00:43:28

اي في قراءتي. قال ابن عباس يعني غير عارفين بمعاني الكتابة. فاذا قوله اميون في الاول نعم هذا قاله هنا اختار معناها ماذا؟ لا يعلمون لا يحسنون القرآن والكتابة. ثم رجح ان اميين ان الاماني بمعنى ماذا؟ بمعنى التلاوة - 00:43:48 وادي يدك انه تعارض ما التعارض انهم اذا كانوا يحسنون القراءة والكتابة فكيف يقرأون؟ كيف يتلون؟ لذلك ذهب بعض المفسرين الذين فسروا الامانية بانها التلاوة ان قال تعالى منهم اميون يعني لا يعلمون المعاني. فالله سماهم اميين معناهم يقرؤون. لانهم لا يعلمون معنى ما يقرؤون ولا يعملون به. فكل من - 00:44:08

قرأ كلاما لا يفهمه ولا يعمل به فهو كانت امية. هو كالامية لانه لم يستفد شيئا من هذا الكلام. لكن في هذه لا يبحث على تعليم لا لا لا هذا حديث له مناسبة. ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الشهر وهكذا وهكذا وفعل بيديه تسعا وعشرين وثلاثين. وقال ان امتي اميتنا لنكتب - 00:44:28

ليس معنى هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام يأمرنا بعدم الكتابة او بعدم تعلم الكتابة. او بعدم تعلم الحساب. انما المعنى ان الله عز وجل من حكمته يسر احكام الشريعة فجعلها سهلة يدركها حتى الامية. هذا هو معنى الحديث كما قال الشراح. يدركه حتى الامية - 00:44:48

هذا معناه انه امة امية يعني في شريعتنا لا تحتاج ان تتعلم الكتابة والقراءة والحساب حتى تفهم احكام الله عز وجل والا كانت احكام مختصة بالعلماء فقط. بل هذا من سعة الشريعة. انها شملت كل الناس. ولقد يسرنا القرآن للذكر. فمن يسر الشريعة - 00:45:08 انها لم تجعل للذين آآ يتعلمون القراءة والكتابة والحساب فقط. يعني مثلا جعل الله عز وجل ها دخول الاشهر الهلال الهلال لا لا ده كل شخص يا رب. لا يحتاج الى حساب فلكي مثلا ان يعرف متى آآ او كيف يدخل الشهر بطرق يستخدمها الفلكيون - 00:45:28 نعم يسألك عن اللهن كل يوم ووقيت للناس. جميعا نسأل في بعض المواطن استدلال القبله بعضهم بالجهاز الطبي. اقول في هزه

الاحاديس لا بأس تعريف قليلا او في وقت مسلا. لا يعني لا ينكر على من استخدم هذا الجهاز البوصلة يعني لمعرفة اتجاه القبلة -

[00:45:48](#)

لانه قد لا يكون عنده علم بطرق معرفة القبلة عن طريق الشمس. يمكن ان تعرف القبلة عن طريق الشمس. واضح؟ وهذا ايضا على مظهره. مثلا انها لا يقال ان هذا ممنوع. نعم. طيب. قال اذا ما معنى قوله تعالى لا يعلمون الكتاب الا امانيه. يعني لا يعلمون الا تلاوة.

[00:46:08](#) قلنا الاماني -

الامنية والامنية هي التلاوة. طيب قال ابن عباس يعني غير عارفين بمعاني الكتاب. يعني يقرأون ولا يفهمون. قال مجاهد وقتادة الا كذبا وباطلا وقال الفراء الاماني الاحاديث المفتعلة ما معنى الا كذبا وباطنا؟ نعم الذين قالوا للاماني بمعنى التلاوة استدلوها بايات الحج

[00:46:28](#) التي ذكرها -

الا اذا تمنى القى الشيطان امنيته وان الاماني جاءت بمعنى التلاوة كذلك في شعر العرب كقول الشاعر تمنى كتاب الله اول ليلته. تمنى كتاب الله والاماني ايضا معناها ماذا؟ تمنى شيئا يعني صعب الحصول صعب الحصول فهم لا يعلمون الكتاب الا اماني يعني يتمنون -

[00:46:48](#)

دخول الجنة ولا يعملون بما في الكتاب. وقول ماذا؟ ماذا؟ كذب وافتراء. الا كذبا وباطنا. قال الفراء الاماني الاحاديث معنى احاديث مفتعلة؟ مفتعلة يعني مختلقة كاذبة. وان هم اي وما هم؟ ان نافية الا يظنون. ما هم الا يظنون ظنا - [00:47:08](#)

توهما لا يقينا. قال وقتادة والربيع وقال مجاهد يكذبون. والظالم في القرآن يأتي بمعنى الوهم ويأتي بمعنى اليقين. هنا اتى بمعنى الوهم نعم ودون الشك واتى معنى اليقين في قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم يعني يوقنون. اذا خلاصة الكلام في الاية -

[00:47:28](#)

ومنهم اميون اي من اهل الكتاب او لا اليهود والنصارى ناس اميون. مع انهم يقرأون التوراة ولكنهم انهم لا يفهمونها ولا يعملون بما

فيها. لا يعلمون الكتاب الا اماني الا تلاوة. فهذا فيه تحذير ان يكون المسلمون مثلهم. ان يقرأوا القرآن - [00:47:48](#)

لا يفهمونه ولا يعملون به. قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم. فويل قال الزجاج ويل كلمة يقولها كل واقع قل واقع في

هلاك يقول ماذا؟ ويل. وقيل هو دعاء الكفار على انفسهم بالويل والثبوت - [00:48:08](#)

الثبور الهلاك. لا تدعو اليوم ثبورا واحدة وادعوا ثبورا كثيرا. يدعون الى انفسهم بالموت. وقال ابن عباس شدة العذاب. وقال انا سعيد

ويل واد في جهنم لو سيرت فيه جبال الدنيا لماعت اي لذابت من شدة حره. كل هذه المعاني متقاربة - [00:48:28](#)

وهذا من التفسير ايضا بالمثل لا مانع ان يقال ان الويل دعاء بالهلاك انهم يدعون على انفسهم بالهلاك او يقال ان الويل هو العذاب الى

غير ذلك. عن ابي سعيد - [00:48:48](#)

الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر ان يسقط اربعين خريفا اربعين عاما

قبل ان يبلغ قعره اسفله. والصعود جبل من نار. يقصد قوله تعالى سارهقه - [00:48:58](#)

وعودة الصعود جبل من نار يتصاعد فيه سبعين خريفا ثم يهوي فهو كذلك. فويل للذين يكتبون الكتاب في ايديهم ثم يقولون هذا من

عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وذلك ان احبار اليهود. خافوا ذهاب مأكلتهم. المال الذي يأكلونه بالرشوة - [00:49:28](#)

ما فيش وقت خافوا ذهاب مأكلتهم وزوال رياستهم حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فاحتالوا في اليهودي عن الايمان.

يعني بدلوا الجهد والحيلة في تعويق ايمنه. اليهود عن الايمان الايمان به بالنبي عليه الصلاة - [00:49:48](#)

فعمدوا الى صفته قصدوا الى الكلام على صفته في التوراة فغيروها. فاذا سألهم سفلتهم السفلة يعني القوم الاراذل القوم اراذل

القوم عن صفته قرأوا ما كتبوا فيجدونه مخالفا لصفتي فيكذبونه وينكروونه. قال تعالى فويل لهم مما كتبت ايديهم يعني ما كتبوا

بانفسهم - [00:50:08](#)

اختراعا من تغيير نعت محمد. لماذا اعادة؟ قال ويل لهم مما كتبت ايديهم يمكن ان يكون فويل لهم. هم. ينفعني. من يكمل؟ كان يمكن

ان يقيم المضمهر مكان المظهر لان المظهر جاء في اول الاية. قال تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم. ثم كررها فقال -

فويل لهم مما كتبت ايديهم. كان يمكن ان يقول ماذا؟ فويل لهم مما كتبوا. صح؟ هم. نعم؟ هذا اسلوب هذا الاسلوب كثير واقامة المظهر مقام المضمحل لتأكيد المعنى. يعني كان يمكن ان يقول ماذا؟ فويل لهم مما كتبوا وويل - [00:51:08](#)

لهم مما يكسبون. ولكن قال اعاد مرة اخرى فقال فويل لهم مما كتبت ايديهم. لبيان قبح فعلهم انهم يكتبون الكتاب بايديهم ثم ينسبونه الى الله. ها فهذا فعله. فويل لهم مما كتبت ايديهم يعني ما كتب بانفسهم اختراعا من تغيير نات محمد صلى الله عليه وسلم.

ويل لهم مما يكسبون - [00:51:28](#)

من المأكّل ويقال من المعاصي من المأكّل ويقال من المعاصي. ما اكل قلنا الاموال التي يأخذونها بالباطل رشوة لتغيير حكم الله عز وجل وتغيير كتابه. وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. قل اتخذتم عند الله عهدا - [00:51:48](#)

فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون. قالوا يعني اليهود لن تمسنا النار لن تصيبنا النار الا اياما معدودة قدرا مقدرا ثم يزول عنا العذاب. ويعقبه النعيم. فقال الله عز وجل تكذبا لهم قل يا - [00:52:08](#)

محمد اتخذتم الف استفهام دخلت على الف وصل. يعني اصلها ماذا؟ اتخذتم ودخلت عليها همزة الاستفهام عند الله عهدا موثقا الا يعذبكم الا هذه المدة. الايام المعدودة التي عملتم فيها العتب - [00:52:28](#)

ولن يخلف الله عهده ووعدته. قال ابن مسعود عهدا بالتوحيد يدل عليه قوله تعالى الا من اتخذ عند الرحمن عهدا اه يعني قول لا اله الا الله. ام تقولون على الله ما لا تعلمون. قيل يعني العهد العهد العهد بعدد العذاب وهذا هو الازهر. وقيل العهد - [00:52:48](#)

هو ان الله عز وجل اعطاهم عهدا بانهم موحدون يعني. ام تقولون على الله ما لا تعلمون؟ ثم قال بلى من كسب سيئة. يعني شرك واحاطة بي خطيئته الاحاطة الاحداق بالشيء. الاحاطة يعني ماذا؟ احقق به - [00:53:08](#)

حط به نفس المعنى. بالشيء من جميع نواحيه. قال ابن عباس وعطاء وابن عباس وعطاء وضحاكه ابو العالية. والربيع وجماعة. هي هي الشرك يموت عليه لماذا؟ لانه قال في اخر الاية فاولئك اولئك اصحاب النار فيها خالدون والخلود لا يكون الا بالشرك. وقيل السيئة الكبيرة - [00:53:28](#)

والاحاطة به ان يصير علي فيموت غير تائب قاله عكرمة والربيع ابن خثيم وقال مجاهد هي الذنوب تحيط بالقلب يعني اذا بعضهم قال هي الذنوب كلها. بعضهم قال الشرك. بعضهم قال هي الكبيرة. كلما اذنب ذنبا ارتفعت حتى تغطي القلب. وهي الرين. فاولئك اصحاب النار - [00:53:48](#)

فيها خالدون. الازهر والاول انها الشرك لقوله تعالى هم فيها خالدون. والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون وقد يقال ان الكبيرة قد توقع في الشرك فيموت مشركا فيستحق الخلود في النار. والذين امنوا - [00:54:08](#)

المصطلحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا. الاية قوله تعالى واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل في التوراة والميثاق العهد الشديد. لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا - [00:54:28](#)

اي ووصيائهم بالوالدين احسانا. برا بهما. وعطفا عليهما ونزولا عند امرهما. فهذا لا يخالف امر الله تعالى. فيما لا يخالف امر الله تعالى. يعني يطيعه فيما لا يخالف امر الله تعالى. وذي القربى اي وبني القرابة - [00:54:48](#)

والقربى مصدر كالحسنى. واليتامى جمع يتيم وهو الطفل الذي لا اب له. ولم يبلغ الحلم. والمساكين يعني الفقراء وقولوا للناس حسنا. لان المساكين والفقير اذا اجتمع افترقا واذا افترقا اجتمعوا. هنا جاء المساكين فيدخل فيه - [00:55:08](#)

وقولوا للناس حسنا اي صدقا وحقا في شأن محمد صلى الله عليه وسلم. وفي غير ذلك وقوله تعالى وقولوا للناس حسنى ادب وهني عظيم ان المسلم لابد ان يخاطب جميع الناس حتى الكافر منه؟ نعم بالكلام الحسن كما قال الله لموسى عليه السلام فقولا اي لفرعون فقولا - [00:55:28](#)

قولا لينا وقولوا للناس حسنا صدقا وحقا في شأن محمد صلى الله عليه وسلم. هذا قول ابن عباس وسعيد ابن جبير وابن جريج مقاتل وقال سفيان الثوري مروي بالمعروف وانهوهم عن المنكر هذا من حسن ايضا. وقيل هو اللين في القول والمعاشرة - [00:55:48](#)

حسن الخلق وكل هذا داخل في الحسن. اللين بالقول المعاشرة آآ بالخلق الحسن. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ثم توليتهم اين اعرضتم؟ تركتم العمل. اعرضتم عن عهد الله والميثاق. الا قليلا منكم. وذلك ان قوما منهم امنوا -

[00:56:08](#)

وانتم معرضون كعراض ابيكم. قوله ثم توليتهم وانتم معرضون. هذا من باب التأكيد لان انتم معرضون حال. جملة حالية حالية تؤكد ماذا تؤكد توليهم اي تركهم للعمل. قال تعالى وان اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم اي لا تريقون دماءكم اي لا يسفك بعضكم دم

[00:56:28](#) بعضنا -

وقيل لا تسفكوا دماء غيركم فتسفك دمائكم فكأنكم سفكتم دماء انفسكم. الاول اقوى ان الله عز وجل نهاهم عن سفك دمائهم بمعنى انه نهاهم عن قتل اخوانهم. لانهم لو قتلوا اخوانهم كانوا قتلوا انفسهم. كانوا قتلوا انفسهم. كما امر الله عز وجل بعدم اعطاء -

[00:56:48](#)

السفيه المال حتى لا يضيعه مع ان المال مال السفيه لكنه نسبه الى جميع اه الناس فقال ولا تؤتوا السفهاء اموالا التي جعل الله لكم قياما. قال تعالى واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم. اي لا تريقون دماءكم اي لا يسفك دماء بعضكم بعضكم - [00:57:08](#)

دماء بعض او دم بعض وقيل لا تسفكوا دماء غيركم فتسفك دمائكم فكأنكم سفكتم دماء انفسكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم اي لا يخرج بعضكم بعضا من داره وقيل لا تسيء جوار من جاوركم فتلجؤوهم الى الخروج بسوء جواركم. المعنيان صحيح ان -

[00:57:28](#)

لا تخرجون لا يخرج بعضكم بعضا من دياره لان هذا اعتلاء وظلم. وكذلك لا تؤذي جارك فيضطر ان يخرج من داره بسبب ايذاءك اياه. ثم اقررتم بهذا في عهد انه حق وقبلتم وانتم تشهدون. اليوم على ذلك يا معشر اليهود وتقررون بالقبول - [00:57:48](#)

اقررتم ان الله امركم بهذا. وانتم تشهدون اليوم على ذلك يا معشر اليهود. وتقررون بالقبول توافقون على قبول هذا. قوله عز معشر اليهود الذين في زمن النبي عليه الصلاة والسلام يعني. يعني يقرون ان ابائهم قد امروا بهدف التوراة. قوله عز وجل ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم - [00:58:08](#)

يقتل بعضكم بعضا وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم والظهير العون. بالاثم والعدوان المعصية والظلم. واياتكم اسارى جمع اسير تفادوه بالمال وتنقذوهم او تبادلوهم اراد مفادة الاسير بالاسير. ولم يذكر القصة التي فيها سبب نزول هذه الاية.

[00:58:28](#) القصة باختصار كما ذكرها ابن كثير وغيره. ان -

ان اليهود في الجاهلية كانوا على فريقين. فريق نوالي الخصر وفريق نوالي الاوس. نعم في المدينة. فاذا الاوس وخزرجة. نعم. يقاتل معهم اليهود. يعني بني قريظة وبني ناضل وبني قيو قع. نعم؟ بني قريظة وبني قنقعة تقريبا كانوا - [00:58:58](#)

الم اذكر فاذا قاتل الاوس وخزرج قاتل مع هؤلاء اليهود وقاتل مع هؤلاء اليهود ضد اليهود الاخرين فاذا قتل منهم قتيل نعم دفعوا الديات لهم. واذا اسر اذا اسر اذا اسر عدوهم اسيرا من اليهود نعم - [00:59:18](#)

اليهود يدفعون الفدية فكيف كيف تقتلونهم؟ وتأسروهم ثم بعد ذلك تفادوهم تدفعون الفديو. افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفلون ببعض امنتم بوجوب النصرة بدفع الدية ودفع الفداء لفكك الاسير. وكفرتم بانكم ماذا قاتلتم اخوانكم من اليهود؟ نعم - [00:59:38](#)

هذا معنى قلبي ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم يعني يقتل بعضكم بعضا. وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم الظهير والعون يعني تعولون الاوس او الخزرج عليهم. تعاونون الاوس والخزرج على ماذا؟ على اخوانكم من اليهود. بالاثم والعدوان المعصية - [00:59:58](#)

واياتكم اسارة تفادون. نعم؟ اذا اسر اليهودي الذي كنت تقاتله امس تدفع الفدية لفك لك اسره تفادون بالمال وتنقذونهم او تبادلوهم. يعني تعطونهم اسيرا منك من العرب حتى تأخذوا اسيرا من اليهود مثلا. اراد مفادة الاسير بالاسير - [01:00:18](#)

ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وفي الاية تقديم وتأخير. ونظمها اي ترتيبها تخرجون فريقا منكم من ديارهم بالاثم والعدوان. ومحرم عليكم افراجون. فالأخراج يتكلم عن اخراج من ديارهم. لا لا عن القتل. واياتكم اسار - [01:00:38](#)

تفادون جمع واسير. فكان الله تعالى اخذ عليهم اربعة عهود. ترك القتال وترك الاخراج وترك المظاهرة مع اعدائهم المضغة للمعاونة لا يعاونون الاعداء على اليهود. وفداء اسراهم فاعرضوا عن الكل الا الفداء. [01:00:58](#) -

الفداء. قوله تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟ قال مجاهد يقول ان وجدته في يد غيرك فديته وانت تقتله بيدك. يعني لو وجدت الاسير اليهودي مأسورا في يد غيرك في يد عدوك ماذا تفعل؟ ها فديته وتدفع الفداء - [01:01:18](#)

وانت تقتله بيدك في حال القتال في اثناء القتال تقتله بيدك. فكيف تفاديه بعد ذلك؟ هذا تناقض. فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا. ما جزاء يفعل ذلك منكم؟ يا معشر اليهود الا خزي عذاب وهو ان في الحياة الدنيا. فكان - [01:01:38](#)

خزي قريضة القتل القتل والسبية. وخزي النضير الجلاء والنفي. متى خرجت قريضة؟ متى قتل قريش خبير بعد الخندق بعض الاحزاب وخزي النضير الجلاء والنفع بعد احد من منازلهم الى جرعات واريحان من الشام. ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب هو عذاب النار وما الله بغافل عما تعملون. اولئك - [01:01:58](#)

الذين اختاروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون. اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف اي يهون. تهوين تخفيف. عنهم العذاب ولا هم ينصرون يمنعون من عذاب الله عز وجل - [01:02:28](#)

ولقد اتينا موسى الكتاب من بعده برسل. قوله تعالى ولقد اتينا موسى اي اعطينا. موسى الكتابة اي التوراة جملة واحدة. يعني لم تنزل التوراة مفرقة كنزول القرآن. اخذها موسى جملة لمجتمعة واحدة مرة واحدة. وقفينا واتبعنا من بعد - [01:02:48](#)

الرسول رسولا بعد رسول. واتينا عيسى ابن مريم البيئات الدلالات الواضحات. وايدناهم قويناه بروح القدس. واختلفوا في رح القدس قال الربيع وغيره. اراد بالروح الروح. الذي نفخ فيه. والقدس هو الله. اضافة الى نفسه تكريما وتخصيصا - [01:03:08](#)

نحو بيت الله وناقاة الله كما قال فنفخنا فيه من روحنا. وقيل اراد بالقدس الطهارة يعني الروح الطاهرة سمى روحه قدسا لانه لم تتضمنه اصلا الفحولة. لم يكن في اصلا الرجال يعني. ولم تشتمل عليه ارحام الطوامس - [01:03:28](#)

جمع طعام وهي المرأة الحائض. نعم. كانه يقول ان مريم ها لم تحض. وهذا بعيد. النقص في النساء. نعم. انما كان امرا من الله تعالى. كان قتادة والسدي والضحاك روح القدس جبريل عليه السلام وهذا هو الصحيح. يعني قيدناها بروح القدس اي بجبريل. قال تعالى افكلما جاء - [01:03:48](#)

يا معشر اليهود الذي يدل على هذا المعنى ان الروح القدس هو جديد الحديث الذي في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لحسان اهجم حسان وروح القدس معك يعني جبريل افكلما ما جاءكم يا معشر اليهود رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم؟ تكبرتم وتعظمتتم عن - [01:04:08](#)

فريقا طائفة كذبتة مثل عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وفريقا تقتلونه. اي قتلتم؟ مثل زكريا ابو يحيى وشعيبا وسائر من قتلوه من الانبياء. اظن هذه وشعيبا ليس شعيبا لعل خطأ. هذه اشعياء - [01:04:28](#)

ليس شعيبا لان شعيب آلم يكن من انبياء بني اسرائيل. اشياء من انبياء بني اسرائيل. نعم وزكريا وفريقا تقتلون اي قتلتم. وقالوا يعني اليهود. قلوبنا غلف. اي جمع الاغلف. هو الذي عليه غشاء - [01:04:48](#)

معناه عليها غشاوة فلا تعي ولا تفقه ما تقول. قال الله عز وجل بل لعنهم الله طردهم الله وابعدهم عن كل خير بكفرهم فقليل ما يؤمنون. قال قتادة معناه لن يؤمن منهم الا قليل - [01:05:08](#)

ولما جاءهم كتاب من عند الله يعني القرآن مصدق اي موافق لما معهم. يعني التوراة وكانوا يعني اليهود من قبلوا من قبل بعث محمد صلى الله عليه وسلم. من قبل بعث محمد صلى - [01:05:28](#)

الله عليه وسلم يستفتحون يستنصرون على الذين كفروا على مشركي العرب. وذلك انهم كانوا يقولون اذا حزبهم امر حزبهم الأمر يعني نزل بهم امر شديد يعني. وداهمهم العدو يعني هجم عليهم عدو. اللهم انصرنا عليهم بالنبي المبعوث في اخر الزمان. كانوا يظنون انه - [01:05:48](#)

يكون من نسل اليهود من نسل يعقوب عليه السلام ولم يعلموا انه من نسل اسماعيل. الذي نجد صفته في التوراة. فكانوا ينصرون.

وكانوا يقولون لاعداء من من العرب قد اظل زمان النبي. يخرج بتصديق ما قلنا فنقتلكم معه قتل عاد وثمود وارب. يعني - 01:06:08
كانوا يقولون للعرب لو جاء محمد ان النبي سنتبعه ونقتلكم معه. فامى به العرب وكفر به اليوم. فلما جاءهم ما عرفوا يعني محمدا
صلى الله عليه وسلم من غير بني اسرائيل وعرفوا نعتهم وصفته انهم من العرب كفروا به بغيا وحسدا. فلعنة الله على الكافرين بئس ما
اشتروا بها - 01:06:28

بئس ونعمة فعلا ماضيان وضع للمدح والذنب معناه بئس الذي اختاروا لانفسهم حين استبدلوا الباطل بالحق. وقيل الاشترى ها هنا
بمعنى البيع. يعني باسمها باعوا به انفسهم. والمعنى بئس ما باعوا به حظ انفسهم. اي حين اختاروا الكفر - 01:06:48
ان يكفروا بما انزل الله يعني القرآن بغيا اي حسدا واصل البغي. يقال الفساد ويقال بغى الجرح اذا فسد. والبغى الظلم واصله الطلب.
لان الباغي طالب للظلم. والحاسد يظلم المحسود جهده. يعني يجتهد في اىذاء المحسود. طلبا لازالة نعمة الله تعالى عليه. بئس ما
اشترط - 01:07:08

او به انفسهم ان يكفروا. يعني كفرهم هذا هو فاعل بئس. يعني بئس بئس شيء اشتروا به انفسهم وكفرهم. طب لماذا كفروا بغيا بغيا
هذا المفعول لاجله. بغيا ان ينزل الله من فضله اي النبوة والكتابة على من يشاء من عباده اي محمد صلى الله - 01:07:38
صلى الله عليه وسلم فباءوا بغضب اي رجعوا بغضب على غضب. قال ابن عباس ومجاهد الغضب الاول بتضييعهم التوراة والثاني
بكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن. اذا بقى بغضب على غضب. ما هو الاول؟ انه - 01:07:58
ثاني الكفر بالنبي عليه الصلاة والسلام. وللکافرين اي الجاحدين بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم من الناس كلهم عذاب مهين.
الجاحدين بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم من الناس كلهم. يعني من اليهود وغير اليهود. كل من كفر بنبوة محمد صلى الله -
01:08:18

متوعد بالعذاب المهين اي مخز. يهانون فيه. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 01:08:38